بعد وصول النعمة وتمامها وليس لك ان تبطل هذا السند لانه
اخص بل تثبت الكبرى بتحرير الحد الاوسط بان تقول المراد لان
التصنيف نعمة مطلوبة الزيادة بمقتضى وعد الله تعالى بقوله الكريم لئن
شكرتم لازيدنكم وكل نعمة كذا يجب تصديرها بالحمد وهذا تعمير للدليل
الاول لا انتقال الى دليل الثالث واما عند نقضه فلك ان تمنع
الجريان مجردا او مستندا بان المراد كل امر لم يكن جزؤ ما بدئ بالحمد وان
تمنع التخلف مستندا بانه لم لا يجوز ان يكون البسملة الواجبة
مشتملة على الحمد لان توصيفه تعالى بانه ذات مستجمع لجميع الكمالات
وانه من يتبرك باسمه الشريف وانه الرحمن الرحيم اعلى مراتب
الوصف بالجميل كذا قيل وليس بشئ لان تضمنه البسملة عين كاف
والا لم يقع حديث الحمدلة بعد حديث البسملة ~~الحس بناء على اشتمال~~
~~البسملة~~ الحمدلة كما اشتمل نفس البسملة من حديثها قطعا للتسلسل
وان تنقض دليل النقض بان تقول دليل هذا النقض مستلزم البطلان
ما حكم الشرع بصحته وكل دليل هذا شانه باطل فدليل هذا النقض
باطل وان تعارضه بان الدليل صحيح واما عند معارضته فلك
موافق للحديث الشريف وكلما هو موافق له صحيح فهذا الدليل
صحيح واما عند معارضته فلك بهذه الوظائف الثلثة

وان تمنع استلزام التسلسل بناء على اشتمال نفس الحمد من حديث الحمدلة

ايضا

ايضا ان تمنع ملازمة دليل المعارضة مجردا او مستندا بان
وجوب الشئ لا ينافي وجوب شئ الاخر والا لم يجب علينا
الا شئ واحد وللمعارض ان يثبت هذه الملازمة بان الابتداء
لا يكون الا بشئ واحد فكلما كان الامر كذا فاذا وجب بالبسملة لا
يجب بالاخر لكن اللازم كذا فيثبت الشرطية فلك ان تمنع
هذه المقدمة الواضعة مجردا او مستندا بانه انما يكون الامر كذا
اذا حمل الابتداء في كلا الحديثين على الابتداء الحقيقي وان الباء
للمصاحبة وليكن المراد مما في حديث الحمدلة الابتداء الاضافي
والمراد مما في الحديثين الابتداء العرفي الممتد او الباء للاستعانة
ويجوز الاستعانة باشياء متعددة كما قيل في دفع التعارض
بين الحديثين وان تنقض دليل المعارضة بان تقول هذا
الدليل مستلزم لعدم صحة الحديث في حق الابتداء
بالتحميد وكل دليل هذا شانه فاسد وان تعارضه بما تقدم
من الدليل المنتقل اليه ولكن للسائل ان يعود الى دليلك
الاول ويقول ان اردت بوجوب التصدير في الكبرى
مطلق وجوب التصدير فالكبرى مسلمة والتقريب ممنوع وان اردت
به وجوب التصدير في الكتابة فالكبرى ممنوع اذ يجوز الابتداء بالتكلم

Copyright © King Saud University